



الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ».

[صحيح] [رواه أبو داود والنسائي وأحمد]

الرَّيْحُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِعِبَادِهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَهُوَ تَعَالَى يَرْسِلُ الرِّيحَ رَحْمَةً بِعِبَادِهِ ، فَيَحْصُلُ بِسَبَبِهَا الْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتَ لِلنَّاسِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (اللَّهُ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ فَتَثِيرَ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ بَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَتِ سَحَابًا ثِقَالًا سَقَنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ) . الْآيَةُ . وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعِ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَعَرٍ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا " فَلَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُسَبِّ الرِّيحَ ؛ لِأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ مَأْمُورَةٌ بِأَمْرِهِ وَلَا تَأْتِي لَهَا فِي شَيْءٍ ، لَا بِنَفْعٍ وَلَا بِضَرٍّ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَكُونُ شَتْمًا لَخَالِقِهَا وَمُدَبِّرِهَا ، وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ . وَقَالَ : " وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا " بَعْدَ أَنْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ أَرْشَادَ أُمَّتِهِ عِنْدَ هُبُوبِهَا أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى مِنْ خَيْرِهَا وَيَسْتَعِيدُوا مِنْ شَرِّهَا وَالْمَعْنَى : أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحَقِّقَ لَهُمْ مَا تَحْمَلُهُ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَصْرِفَ عَنْهُمْ مِنْ تَحْمَلِهِ مِنْ شَرِّ .

معاني الكلمات

من رَوْحِ اللَّهِ من رحمته بعباده.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/8957>